



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

المادة / جغرافية العراق

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإمیل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

تضاريس سطح العراق

تضاريس سطح العراق

ان التأريخ الجيولوجي لسطح العراق يبدأ منذ اقدم الأزمنة والعصور الجيولوجية ويمتد الى الوقت الحاضر ، فتوجد تحت سطحه صخور نارية قديمة يعتقد بأنها كانت جزءاً من القارة الآريقية ، في حين توجد فوق سطحه ترسبات حديثة تعود إلى العصر الجيولوجي الحديث ، وقد اثرت عدة عوامل في هذا التكوين والتطور الجيولوجي الا ان اهمها عاملان هما:-

- ١- وجود كتلة صلبة إلى الغرب والجنوب الغربي من العراق تتمثل في هضبة شبه جزيرة العرب التي كانت جزءاً من قارة ((كوندوانا لند)) القديمة التي كانت صلبة جداً إذ قاومت الحركات الأرضية وأنتجت سلاسل الجبال في المناطق المجاورة لها.
 - ٢- وجود بحر واسع جداً يسمى بحر تش (Tethys) يمتد إلى جوار هذه الكتلة الصلبة ويغطي في اواخر الزمن الأول معظم ارض العراق ويتكون قاعة من صخور أقل صلابة من صخور كوندوانا لند .
- ان اقسام العراق القريبة من هضبة شبه الجزيرة العربية أقل تأثير بالحركات الألتوائية والسبب يعود إلى إمتداد صخور الهضبة الصلبة تحتها حافظ على انبساطها .
- اما اجزاء العراق البعيدة عن هضبة شبه جزيرة العرب فهي أكثر تعرضاً للحركات الألتوائية .
- فكلما زاد ابتعادنا عن الكتلة الصلبة ، كلما زاد تأثير الحركات الأرضية عليها .
- ونظراً لكثرة الترسبات في بحر تش القادمة اليه من المناطق المجاورة ، فقد اصبح البحر ضحلاً وظهرت اراضي على حافته وتجزأ إلى حوضين قليلي العمق .
- أرض العراق تتفاوت من مستوى سطح البحر إلى (٣٦٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر .

يقسم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام هي :-

- ١- السهل الرسوبي - الذي يقع في وسط و جنوب العراق .
- ٢- الهضبة الصحراوية - وتحتل القسم الغربي من العراق .
- ٣- المنطقة الجبلية - وتشمل منطقة الجبال العالية والمنطقة شبه جبلية .

١- السهل الرسوبي :-

ويمتد على شكل مستطيل ، طوله ٦٥٠ كيلو متر وعرضه ٢٥٠ كيلو متر ، باتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي ، يحتل حوالي خمس مساحة العراق أو مايساوي ٩٣ الف كيلومتر ،

ويمتد بين مدينة سامراء على نهر دجلة ومدينة الرمادي على نهر الفرات من جهة الشمال والحدود الايرانية العراقية من جهة الشرق والهضبة الصحراوية من جهة الغرب . يتراوح ارتفاعه بين مستوى سطح البحر ١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر . ان السهل الرسوبي منبسّط شأنه شأن المناطق التي تكونها ترسبات الأنهار (الدلتا) ، وقد تكون هذا السهل الرسوبي نتيجة الترسبات التي جلبتها مياه الأنهار . وخالصة القول ان الأنهار وفروعها كونت شبكة من سهول فيضية ورسوبية بسبب فيضانها وتبديل مجاريها وجلبت الترسبات الى السهل الرسوبي .

لقد ترتب على شكل السطح وتكوينه الطبوغرافي للسهل الرسوبي أمران هما :-

الأول :- تعرضه طوال العصور إلى الفيضانات التي تؤدي إلى تدمير المحاصيل الزراعية ، واغراق القرى وتكوين مستنقعات ومن ثم انتشار الأمراض .

ثم تم انشاء خزانات الحبانية والثرثار ودوكان عام ١٩٥٦ وسيطرت على تلك الفيضانات .
الثاني :- قيام نظام الري السيجي في هذا السهل الرسوبي وذلك بسبب ارتفاع مجرى النهرين عن مستوى سطح السهل مما ساعد على فتح الترغ وجريان الماء فيها .

لقد ساعد هذا الوضع الطبوغرافي سكان العراق القدامى على اقامة نظام زراعي سبق الأنظمة الزراعية في العالم .

٢- الهضبة الصحراوية :-

تحتل الهضبة الصحراوية حوالي ٦٠% من مساحة العراق الكلية ، اي حوالي ٢٧٠ الف كيلو متر مربع ، ويتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠-١٠٠٠ متر ، ويكون سطحها بصورة عامة متموجاً ، وتحتل الطرف الغربي من العراق حيث تمتد من الحدود السورية والأردنية والسعودية والكويت غرباً وتنتهي عند حافة مجرى الفرات شرقاً ، اما من الشمال فهي تمتد على طول حدود المنطقة شبه الجبلية ، ومن الجنوب تحاذي الخط الممتد ما بين النهاية الجنوبية لهور الحمار حتى تنتهي عند ميناء ام قصر على الخليج العربي . تقسم الهضبة الصحراوية من حيث (السطح والتربة والنبات الطبيعي وكمية الأمطار) الى قسمين :-

القسم الأول :- هضبة الجزيرة

وتتضمن المنطقة الواقعة إلى جنوب منطقة التلال الألتوائية ، وتمتد ما بين مرتفعات مكحول – عدي ابراهيم – سنجار شمالاً والبادية الغربية والسهل الرسوبي جنوباً ، والحدود السورية ومجرى نهر الفرات غرباً وجبال حميرين شرقاً . تبلغ مساحتها حوالي ٨٣٠ الف

كيلو متر مربع ، ويكون سطح هذه الهضبة من اراضي منبسطة تتخللها هضاب وروابي وكثبان رملية مختلفة الارتفاع والى جانبها منخفضات واحواض وبحيرات .

القسم الثاني :- هضبة البادية الغربية

وتقسم هذه الهضبة الى قسمين هما :-

١- البادية الشمالية :-

يتميز سطح هذه الهضبة بإنحدار تدريجي يبدأ من الغرب نحو الشرق ويصنف سطح هذه الهضبة الى عدة اقسام ثانوية وهي كالآتي :-

أ- منطقة الحمادة ب- منطقة الوديان العليا والسفلى ج- منطقة الحجارة

أ - منطقة الحمادة :-

تتكون من الجزء الغربي من البادية الشمالية ويتكون سطحها من ارض منبسطة ماعدا بعض الأودية الضحلة.

ب- منطقة الوديان :-

وقد سميت بهذا الأسم لأحتواءها على شبكة من الأودية ، تحتل القسم الأوسط من الهضبة الصحراوية ، وتغطي معظم سطح منطقة الوديان تكوينات كلسية وجيرية ورملية .

ج- منطقة الحجارة :-

سميت بهذا الأسم بسبب كثرة الصخور والحجارة ذات الحافات الحادة . تقع هذه المنطقة الى الشرق من منطقة الوديان العليا ، ويتكون سطحها معظمه من الصخور المكشوفة العارية من التربة ، واهم قراها قرية النخيب .

٢- البادية الجنوبية :-

يتكون سطح هذه البادية في معظمه من اراضي صخرية عارية من التربة ، او انها مغطاة بطبقة ضحلة من الحصى الممزوج بالرمل وتضاريس البادية الجنوبية أقل تنوعاً من تضاريس البادية الشمالية ، اما امطارها فهي قليلة ، ومن أشهر قبائلها الظفير .

٣- المنطقة الجبلية :-

تقع في الشمال الشرقي من العراق وتمتد الى حدوده المشتركة مع سورية وتركيا وايران في الغرب والشمال والشرق ، والى حدود السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية في الجنوب .

وتكون حدودها الجنوبية واضحة وتتألف من تلال وسلاسل واطئة مثل جبال حميرين ومكحول والعطشان وعديّة وإبراهيم وتلعفر وسنجانر ، وتحتل المنطقة الجبلية حوالي ٢٠% من مساحة العراق ، والأراضي في المنطقة الجبلية تتدرج في الأرتفاع كلما اتجهنا من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق . وتخترق المنطقة الجبلية جميع روافد دجلة (الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى) التي تمد نهر دجلة بحوالي ٧٠% من مياهه، تجري هذه الروافد في اتجاه الإنحدار العام للأراضي عابرة السلاسل الجبلية بصورة عامودية عكس المألوف إذ ان المألوف ان الأنهار تنحدر من الجبال او تسير بمحاذاتها وتفسير هذه الظاهرة الغربية يكمن بما يلي :-

- ١- ان الأنهار قد عبرت السلاسل الجبلية من خلال الأنكسارات التي حدثت فيها .
- ٢- ان الأنهار قد حفرّت ممرات لها عبر السلاسل الجبلية بفعل قوة تيار الماء فيها .
- ٣- ان الأنهار كانت موجودة في المنطقة قبل ان تتكون السلاسل الجبلية .

ومما تقدم يتبين لنا ان المنطقة الجبلية ليست متجانسة من حيث تضاريسها وارتفاعها وشكل وحجم جبالها وسهولها ، وتنقسم هذه المنطقة الى قسمين هما:-

أ- منطقة الجبال العالية .

ب- منطقة شبه الجبلية او المتموجة .